سلسلة العامية الجديدة

ليه بِيمَوِّت الشُّعَرا؟!

الـروح

شعر بالعاميّة المصرية

عماد سالـم

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

رنا عماد

الطبعة: الأولى

الكتاب : ليه بيموّت الشُعَرا؟! (الروح)

تأليف : عماد سالم

تصنيف الكتاب : ديوان شعر

التصميم والإخراج: حسن عبد الحليم

المقاس: ١٤ × ٢٠

رقم الإيداع: ٧٧٩٠ / ٢٠٢٥

الترقيم الدولي: 978 - 977 - 993 - 819 - 6

العنوان : برج الياسمين الدور السادس ٢٧٦ ش فيصل .. الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : Yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظه للمؤلف ولا يحق لأى دار نشر أو مؤسسه أوجمعيه أو أي شخص كان بتنفيذ هذاالعمل أوالنشر أو التوزيع إلا بموافقه كتابيه وموثقه من المؤلف .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

[الإسراء: ٨٥]

الرُّوح: حياة الإنسان

«الروحُ جسمٌ مخالِفٌ بالماهية لهذا الجسم المحسوس، وهو جسم نوراني عُلْوي خفيف حي متحرك، ينفذ في جوهر الأعضاء، ويسري فيها سريان الماء في الورد، وسريان الدهن في الزيتون، والنار في الفحم».

[الرُّوح لابن القيم: ص ٢٤١]

توأم الروح

«عاش على الأرض كائنٌ، قُسِمَ نصفين: رجلٍ وامرأةٍ، عاش كل منهما يبحث عن نصفه الآخر. ولكن لا يلتقي أحدُهما الآخَرَ إلا مرة واحدة، فإما أن يتمسك به وإما أن يتخلى عنه، حتى إن بعضهم يقابل نصفه ولا يكتشف ذلك إلا بعد فوات الأوان».

[أسطورة يونانية]

فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِعَبِيدِهِ:
«هَلْ نَجِدُ مِثْلَ هذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللهِ؟»

[سفر التكوين: ١٤ : ٣٨]

«لا شيء يؤذي الروح أكثر من بقائها
عالقة في مكان لا تنتمى إليه».

[عباس محمود العقاد]

توأم الروح

«من تحب ليس نصفك الآخر، هو أنت في مكان آخر، في الوقت نفسه».

[جبران خليل جبران]

«يرجع التراب إلى الأرض كما كان وترجع الروح إلى اللّٰه الذي أعطاها».

[سفر التكوين: ٢١ : ٧]

﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ﴾

[غافر: ٥١].

صدق الله العظيم

(الروح: الوحي)

أول طريق للأرض

علِّمْتِني كل الأسامي..

حفِظْتها..

ما فهِمْتِهاش.

كان نفسي أعرف قبلها

معنى الحياة

وليه الزمن قبل الساعة دي

ما ابتداش؟!

كان نفسي أفهم كل شيء

وارسم لروحى مِية طريق

كل الأسامي اتبخَّرت

والحل إيه؟!

أول طريق للأرض

مع أول سؤال فيها اتخلق

أكبر فضيحة ع الملأ

لما تناديهم كلهم

وتقول لهم

ادُّوا الأسامي للمعاني والصور

كل الملايكة هيستخبوا مِ الحرَج

والجنة تتبسِّم قوي

وكأنها رافضة وجودي في السما

وشيطاني يتنطَّط فرَح

ويبص لي

وتبص لي

وتقول لي: إنطق!

قول لهم

وانا زيُّهم

وأقل منهم أجمعين

صلصال وطين

والأرض فكرة

وْلسَّا نايمة فْ مَهدها

وانا ما استحقِّش أي شيء

ولا رحمتك

ولا جنّتك

ولا حدّ يخضع لي بسجود

من قبل طاعة ولا اختبار!

لو يزرعوني وسط نار

بتقول لها برد وسلام

في التوّ تِهدا وتنطفي

لو حُوت بلعني

تؤمره يفتح قوام

على أول الشط الأمان

ويْحُطِّني ويختفي

هو انت ليه بتحبني؟!

نفسي افهمك

كان فيها إيه لو سبتني!

لما رموني فْ بير غويط

نجيتْني ليه؟!

طب سبتهم يرموني ليه؟!

ما انا زيُّهم

أنا أصْلي واحد منُّهم

كان نفسي في مْراةِ العزيز

فكّرت فيها كتير قوي

كان نفسي مرّة تضمّني

لو حتى نار

ولا همَّني يحصل لي إيه

نجيتني ليه؟!

طلَّعتِني م البير أمير

في أْيديَّا مفتاح البلد

كل الكواكب يسجدوا

طالبين رِضايا والمدد

دمع الحداشر ع الطريق

وانا ما استَحِقِّش أي شيء

أنا مش بريء

كان نِفسُهم في الإصطفاء

العدل ينزل م السماء

يبقى المطر

وخَذَلْتُهم

ونَصَفْتِني

ما اعرفش ليه ميِّزتِني

حسّيت ساعتها بالخطر

ليه بيمَوّت الشُّعَرا؟!

وليه بِرضى إلَه الخير يعيش جنبه..
في ملكوته.. عبيد الشر؟!
ويرميني أنا وروحي
في ساحة حرب تخطفنا
في دنيا نعيشها نتعذّب
في كرّ وفرّ
ويصلب ضيّ كان فرحان
لأنه معجزة للشمس
وأول بيت نطق ع الأرض
وفيه مخاليق كتير جدًّا
وقال إنسان
وكان سرّ الخلود فيها

فنسيوا نفسهم عبدوه

وزرعوا جبهتُه بالورد

ومِيةْ بركان فتح بقُّه

بيبلع في اللي باقي من أغاني الأرض

ما فيش غير شوك في وجدانه

وصوت الرعد في ودانه

كأنه نشيد جميل جدًّا

غنا لفيروز

قلوب عُشّاق وألف سؤال

ليه جنة وْنار؟!

وليه دايمًا

زعيق الشمس بيخوّف بنات الضل؟!

وليه يخلق معانا الذل؟!

وليه بيموِّت الشُّعَرا؟!

حقيقي لسَّا مش عارف

ومش شايف

ومتحيَّر

في قلبي صراع

وانا مَرمِي في عز النار

ألاقي طيف بِوَصِّيني

أخلِّي بالي م النعناع

وأفضل جنبُه وانا خايف

ومش سامع غنا العصافير

ومش عارف لوحدي أطير

ومش شايف

لقيت نوري فارقني وْضاع

وقلبي فْ ركْنِتُه صَدَّا

فقال الله: شُجاعًا كُنْ!

لكِنْ ما قْدِرْتِش اصلُب طُولي م الخضَّة!

جبريل ما جاش

وفضِلْت وحدي في الفراش

خرَج النبي

ومعاه ملايكة تحرسه

بعدِيه عَلِي

وفْضِلْت وحدي في الفراش

فِضِلت ادَوَّر في الآيات

على آية اقولْها واختِفِي

جبريل ما جاش

ولا همَس لى بآية واحدة م الكتاب

أربع حيطان ما لْهُمش باب

أخرج منين؟!

وصوت غراب!

الصوت واصل لي وبْوضوح

«لو بِتْقِتِل بضربة واحدة م الجميع

يصبح سراب

وما فيش حساب»

يا ربنا..

اجعل ما بيني وبينْهُم السدّ الكبير

قدام عينيهم أو وراهم أبقَى طير

أهرَب واطير

من بين إيديهم يا رحيم!

(البوكس مِترشَّق عساكر

بالنيران متسلحين

وسرينة تعوي بصوت لئيم

والراديو من عند الجيران

قرآن كريم

وصوت مذيع قطع الآيات

وقرا البيان)

قبضنا على مجرم خطير

إرهابي كان حاقد حقير

عاوز يخلي الأغبيا

قاضى ووزير

عاوز فلوس الأغنيا تكسي الفقير

وتشتري أكلُه وْدواه

أنا قُلت: ياه!

إرهابي! لا!

كان نفسي اكون زي النبي

واخرج معاه

أو قلبي يشبه للولي

واتبع خطاه

واحفظ معاه كل الآيات

أقولها واعمِي المخبرين

لكن الخطايا تقِّلِتْني

ونيِّمِتْني في الفراش

خرج النبي

ومعاه ملايكة تحرسه

بَعدِيه علِي

وفْضِلْت وحدي أنتظر

جبريل ما جاش!

الخلق بيوت

الروح مش طاقة نور

ولا ضل بيفرح لَمّا بيلمس جسمك

يتسرسب فيك

يتونّس بيك

الروح قبليك

ضحك الشبابيك

والخلق بيوت

بتعزّل أوقات

تِتْنَقّل

وبتسكن فيك

وانا روحي سابتني

بقيت فاضي

من غير سكان

عايش وحداني

ومش عايش

دايمًا قلقان

والحزن شريك

أنا كنت شاريك

باقْسِمْ ويّاك اللقمة/

النور

والضلمة تقسّمنا

لحطان وبيوت

وغدَرْت

غادِرْت البيت

وصعدت

اسرَع م الصوت

والصبر خيوط

تعشق بعضيها

وتضفّر لِحْبال تعابين

والوحدة تابوت

تعابين الصبر بتشنقني

وانا وحدي هاموت

لو ثانية تفوت

وانت مفارق

يبلعني الخوف

مش قادر اشوف

من غيرك ضيّ

مين غيرك ضي؟!

مش لاقي عْينيًّا

النار سكنت في مكانك فيًّا

وسرَحت لوحدك في الدنيا

تايه وشريد

وفايتني وحيد

الجسم الفاضل يتألّم

من غير الروح

وشوارع قلبي المهجورة

ما فيهاش مطرح لاتنين عشاق

مليانة جروح

اتشقّ الشارع نهرين

فجريت

وبقيت ضلين

فتخاف الروح

وتحاول تهرب من سجني

وتروح على فين؟!

من غير الجسم المتألم

الليل بيميّل

يتسحّب

وعينيه رِجْلين

ويحاول يشرب من دمعي

والبير مليان

والدمع يفيض

ويشقّ حطان الليل فتميل

وترش الضلمة على الشارع

وانا باعطش نور

الدمع بينزل متكسّر

وكإنه قزاز

والخوف متخفّي ومتربص

والكون برواز

والعالم ميّت م الأول

العالم تاه

بيحاصر فينا ويحبسنا

ويقول دي حياة

هنعيشها وبرضك هنعاني

ومسير الحي يموت تاني

أنا عارف إننا روح واحدة

بتلف ما بين جسمي وجسمك

باتلفّح بيك

والخطوة معاك بتقربني

لبيوت الشعر الـساكناني

ولْضيّ عْينيك

بازرع فدادين بنجوم في مدار

بتنوّر لينا ليل ونهار

والضلمة فراق

عاوز تمشي؟

إزاى قررت انك تمشي؟!

وازّاي هنقسّم روح واحدة؟!

مش كنت تقول لي انّ احنا اتنين؟!

الليالي الأربعين

دهب البنات من لمعته عبدوه

وبْدمعته غسلوا الذنوب

بيطهروا بيه القلوب

وبيخلقوا منه الإله

وبيسهروا حوالين جلالته يحرسوه

والقلب يفضل في طواف

والعقل ساكن في الغروب

العجل يلمع يرقصوا

ويطوفو طالبين المدد

وانا لسَّا تايه وسطهم

أحدٌ أحدْ

وانت السبب

سايب أخوك مرعوب في عز المعركة

شفّاف وحيد

حرّية في إْيدين العبيد

واخد معاك الشمس بالنور والدفا

وأخوك بعيد

بردان قوي

رايح تكلِّم ربنا

ما هو كل وقت بيسمعك!

وانا باسمعك

بتكلِّمه

وتَمَلِّي تِقرا في الكتاب

والروح ترفرف بالآيات

وانا أموت

وانت تعيش

طول الليالي الأربعين

وانا وحدي باصص ع السما

يا رب موسى ما ينسانيش

ما اقدرش اكمِّل رحلتك

إنت ابتديت

فانشقّ نوري فْ نصك الضلمة

وسِبتني فْ نص الطريق

إزاى ييجي لك قلب تهجر مطرحك؟

خايف عليك

وفْ عز خوفي بالْمَحَك

فرحان

ودموعي دايبة فْ ضحكتك

جاي لك بِوَعْد مْن السما

أفضل أمهِّد سِكِّتَك

أبقى الونيس

وابقَى السند

مهما تطوّل رحلتك

أنا استجابة ربنا لدعاك

أنا ترجمان

لو هُمَّ عاوزين يفهموا

هافضل معاك

الكلمة كانت كلمتك

وكلمتي من غير وجودك ما تساويش

بتسيبني ليه في إْيدين بشر

كان حلمهم يبنوا سلامْ للسما

علشان يحاربوا ربنا؟!

خايف قوي

وانا وسطهم وحْداني

مستني المصير

أنا كنت قبلك في الحياة

وانت الكبير

أنا مش بعيد عن ربنا

لكنك انت الاختيار

جُوَّايا نوره ما ينطفيش

طول الليالي الأربعين

وانا قلبي حاسس بالنهار

بالنور بيفتح سِكِّتي

بالصوت بيهتف من بعيد

إنت شريكي فْ رحلتي

بسفينة بتعوم في السما

قاعدين على كتف السحاب

اتنين

نتهجَّى في حروفنا الجديدة

نْكَلِّمُه

واحنا سوّا مع بعضنا

وما فيش هروب

نحكي له كل اللي جرى

العِجْل سيطر ع القلوب

الخلق عُبّاد طوّافين

حوالينه بمحبة وخشوع

لو كنت ناوي ع الرجوع

آخرك يومين

لو لسَّا محتاج ترجمان

لو لسَّا قلبك مركبك

صافي وحنون

اركع كمان لله

وعيط بين إيديه

وقول له رجَّعني لهارون

اضربوه ببعضها

وقع القتيل
الدم ما رضيش يروي أرض
والروح تعيّط
والعياط مش دمع..
ورد!
وله عبير بالحزن رق
لما استخبَّا جُوَّا شق
لاجل امّا يعرف مين قتل
دمعه بالدم اختلط
أكبر غلط
بسرعة كانت مذهلة
اتفجَّرِت جُوَّا عيون أهل البلاد

براكين غضب

وخوف وحيرة وأسئلة

مين اللي يرضى للجسد

كهف الألم

يعيش في دنيا مظلمة

والروح بتُغرب م الجسد

تشرق لغربة في الفضا

وتقول:

يا كون مجروح،

أنا اللي عارفة مين قتل

أخبي عنّك ولا ابوح؟

يا روح ما قبلك أي روح

طول ما انتِ قاعدة بتزرعي

في غيط جسد

العطر منه يفوح

ريحة الفراق قاسية قوي

طب قتَلُه ليه؟

مش لاقية رد!

اتلفتت مش شايفة حد

مش لاقية ناس

قالت: يا رب!

العدل عندك والقصاص!

{قُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا}

ينطق هابيل اللي اتقتل

ويقول قابيل

يبقى الدليل

أصل الحكاية ونبعها

نعرف ساعتها اللي حصل

واهو مِية هابيل منّا اتقتل

ومِية قابيل

لا حد يعرف شكلهم

ولا حتى ينطق إسمهم

من غير دليل

قوموا ادبحوها أولًا

ثُمَّ اضْرِبُوهُ ببَعْضِهَا

وهتعرفوا مين القتيل

والبقرة دي ملكي أنا

اتجمَّعِت فيها الصفات

كانت تسُرُّ الناظرين

سر الخلاص عندي أنا

الكل يركع بالرجاء

لو كُنتو فعلًا مؤمنين

قوموا اغمروني بالدهب

سبحانه ربي اللي وهب

سبحانه رب العالمين

وسمعت صوتك وقتها

واضح كأنه صوت أدان

مش قُلت لك ربَّك كبير؟

قادر يغيَّر كل شيء
ويْمَلِّكَك سلطة وجاه
الموت مخيف
لكن في حكمة ربنا
يبقى طريقك للحياة
للمجد والنور والأمل
تؤمر وتنهي وتبتسم
وتمرّ من كل اتجاه
فتلقى رحمة ربنا

الشجـــرة

المركب والباب إخوات

من نفس الشجرة الأم

دبحوها الناس

واتحكموا في مصير الكل

شربوا الضل

وسابوا الشمس تلهلب

كل فروع الشجرة

واتشردوا لِاوْلاد

المركب ساب الصياد

واتمشَّى في عيون البحر

شاف الموج وفْ حُضنه نخيل

صوته بيِعْلَى بالترتيل

والغنوة جواه بتئن

فاكر إنه هيقدر ينسى

لكن كل ما بِلْمَح شجرة

قلبُه يحن

يجري عليها

يبوس رجليها

ويفْضَل يبكي

ويعيط شبك الصياد

لسَّا الباب واقف ع الباب

بيدور

على بيت عَمْران

بيجمَّع أهل وخِلَّان

يحرسهم قلبه المفتوح

ويراقب بعيون سِحْرِيَّة

مفتوحة ليل ويَّا نهار

وتَمَلّي واقف زنهار

دي طبيعته سلسالُه وقلبه

من عيلة أصلها أشجار

لسَّا الباب بيعيّط لَمَّا

إيده بتلمس إيد نجار

جيّ بكل قساوِة قلبه

بيدق فْ قلبه المسمار

بيقطَّع مِن لحمه الحيّ

وبيدبح قلبه بمنشار

لسَّا الباب بيحاول يعرف

إمتى هييجي أخوه المركب

إمتى هيهرب م الصياد

ويودّيه للشجرة الأم

ويوضّيه من ندا أوراقها

ويحذَّرها م اللي سرقها

ويجمَّع كل الأولاد

الغار

كنا تلاتة فْ كادر واحد

الصورة طلعِت لي أنا

كما ضِل طالِل بين نورين

نور عن يميني طل

مالي السما والأرض

ونور محاوط ضلنا

كان أصلُه نار

كان الحرَس ع الغار

بيغنّوا غنوة مزعجة

ومصمّمين يِئذوا النبي

وانا قلبي طاف حواليه

يتحدَّى وحده جيش غبي

قال النبي:

إنَّ الإلَه معنا

حسّيت ساعتها الخوف بيسمعنا

الخوف سحاب عيّط مطر

بيّن ملامح وشي في الصورة

وما فيش هنا غيري مِن الثوار

والغار

كأنه روضة من الياسمين

عبيرها واصل للسحاب

صوت طيّارات بتغادر الموقع

صوت انسحاب

والصوت بيبعد للغياب

حتى المدافع بطّلت

صوت القيادة للجيوش

الإنسحاب

الإنسحاب

الإنسحاب

حسيت ساعتها بالفرَح

مع إننا قلة قليلة مؤمنة

وحِصْننا كان الإيمان

واحنا انتصرنا بربِّنا

انفضّ لحظتها الحصار

ولا صوت غارات

ولا ضرب نار

والكون أمان

والشمس عادت للنهار

لكن فضِلْنا في السما

والرحلة بتطوِّل قوي

والأرض بعدِت عننا

كل البلاد قفلت بيبانها فْ وشِّنا

وما فيش رجوع

صوت ضرب نار

طيارة تايهة في الهوا

لو فكِّرت تنزل في يوم

تلقى العساكر في المطار

الأحلام رغيف

لما الحروف تعلن مواعيد الوصول

لمحطة العشق

اللي مش هيكون بِها

مكان لغَيري ع الرصيف

والقلبُ يسجد في الوصول

مش دي الأصول؟!

قلبي اللي جاي لك من بعيد

تبقي له نظرة تبلّ ريق

تكوني له عيد

قلبي اللي عاش مليون سنة

لو تحضنيه

يصبح وليد

وعْينيكِ أمي وصحبتي

وتبقي آخر رحلتي

وانتِ البداية

لما تيجي في بالي فكرة إني أعيش

إني أموت

وانا باندهك

ما تبخلَيش

ومدّي إيدك بالدفا

من بين شعاع الشمس لما تطمّنك

إنك بداية رحلتي

يا دنيتي

وهتلاقيني فْ قلبها

أبواب بتفتح ع السما

متبسِّمة

لما غيطان القمح ترفض تبتسم

والميّة تدبل م الجفاف

والنيل يبات عطشان قوي

والشمس تهرب م السما

وتجوع دَفَا

تبقَى الوفا

وتبقى معنى للغرام

والعشق لما يكون عفيف

والكون شريف

مبسوط وعاشق زيِّنا

وبيحلم إنه يكون براح

فارد جناح

يطير سعادة بعشقنا

كون زيّنا

يطلع صباح

حلمه بيشبه حلمنا

متوضي من نهر الغرام

براح مباح

صمته كلام

عاشق بيعرف ربنا

لا يخون حبيب

ولا يستجيب

لشْيطان يوزه ع الفراق

مخلص لغنوة بتِتْزِرِع

وفروعها تكبر كل يوم

لو تلج نازل م السما

أو رامي جدره في الغيطان

والصقعة تطرح ع الشجر

أنا قلبي مليان بالدفا

ولو الشموس

متكتِّفة

ونايمة حافية ع الرصيف

والضحكة مني بتتسرق

كفاية إني أحضنك

وأخبز الأحلام رغيف

أرواح الحزن

أنا جاي م البحر اللي يودّي

ولوحدي أنا جيت

ما لقيتش عيونك تسترني

عريان وغريب

سقعان م الغربة

مع إن النار م الشوق قايدة

لكن بردان

وعيونك بيت

مش فاكر إن كنت باعيّط

ولا عارف إمتى احتلّتني

أرواح الحزن

ولا زلت باقاوم وباغنّي

وعيونى تشاور ع السكة

وفْ روحي سواقي تدفّي الغيط

وعيوني تمطّر تروي الزرع

يطلع أصفر دبلان وحزين

أنا أطلع مين

أنا أنزل فين

السكة لقلبك مقفولة

كل المفاتيح ما بتفتحشي

وأنا عاشق م الوهلة الأولى

أنا مش هامشي

انا هاخدك وامشي

مش هاوصل

غير وانتِ معايا

الرحلة أوّلها نهاية

والمرّ ان كان يطلع منّك

حاسُّه دَوَايا

إنتِ الغاية

ووسيلة قلبي انه يغني

وانتِ الآية

كل امّا انساها تفكرني

بالقاها فْ مُصحف جوايا

روح خضرا

أنا المصلوب على الشجرة

وعارف إن انا مقصَّر

ما جبتش حلم متفسَّر

يطير منه شعاع يوصل

لقبل ما تنتهي قدمك

وتتعسَّر

في نجمة من بنات الشمس

عاشقاني

وعارفة إنّ انا أكبر

طريق محفور في وجدانك

عملت مظاهرة علشانك

عشان اصغر

وما قدرتش
أكون غير ضيّ أغنية
وكعبة تطوفي حواليَّا
ونجمة شاردة في الملكوت
وحيدة في سما زرقا
فاتوها رفاق
ومش فارقة
معاها إنها تنوّر
طريق ضلمة
عليه الضيّ بيدور
فيهرب
في شوارع ناسية عناوينها
ولابسة وشوش
بتتنكَّر
من اللي كانوا عارفينها
وتهرب م اللي عاشقينها

رصـيف

رصيف عليل

عَمَّال بيهرب من عيال البياعين

شارع حزين

كل البيوت رفضت تحازي فْ صف واحد

وناس وشوشها شكل واحد

لكنهم متفرقين

من غير عينين

رصيف سرير

والنوم عزيز

يخطف عيال البياعين

يعرق بنات

من غير ولاد

تلمع عيون المشتاقين

قلوب بتِخْوِد ع الشمال

وقلوب بتهرب م اليمين

والنبض عالي وصوت جرس

وصراخ عيال

لما صاحبهم حط جون

فاكرينه محسوب للجميع

صرخ وقال: جوني أنا!

وصوت فظيع

حبات عرق

وقعت على الأسفلت تنزف منهم

إيدين تحوش العسكري

رجلين بتهرب زيهم

بس الحكَم مش راضي ينهي الماتش

والماتش

قرر يعتصم

كل العيال مستغربين

الأرض بلعت كل شيء

ما فيش طريق

الصحرا قبضت ع الحياة

وما عادش فاضل غير جمل

هو السفينة للنجاة

روح الحياة

ولا حد يعرف جِه منين

هو الأمل

الأرض رمل

ما فيش لا كورة ولا فريق

بس العيال هيكمّلوا

وهيلعبوا

هيغنّوا غنوة بحسّ واحد

ويلفّوا حوالين الجمَل

قراءة ودين

الأستاذ محمد طه مدرس اللغة العربية والتربية الدينية في مدرستي «ابن خلدون الابتدائية» الذي كان يشبه الأنبياء والصالحين، وكان -رحمة الله عليه- وقورًا، وله من الوقار والهيبة ما لم أرَهُ في حياتي حتى الآن.

٢/٤

دا أوّل فصل ع السّلم

وكان فصلي

وكان للفصل باب مكسور

كإنه حزين

وقلب كبير ما لوش مفتاح

وحوش المدرسة أمواج

بتتلاطم

فنتلاطم

وحرب تدور

حِداشر دكّة مكسورة

خشبها سلاح

وسورة واحدة م القرآن

بتتسنّد على الحيطة

ومش عارفين

يا عالِم مين بيسند مين

وصوت زيطة

بتهرب لما تسمع صوتك الرنان

محمَّد طه كان إنسان

وكان صلصالُه م الرحمة

وروح رحمان

رقيقة صافية شفافة

أكيد بيعلّم الأرواح

وعنده فصل في الجنة

وفيه ملايين

يعلمهم قراءة ودين

طابور الصبح في الجنة

ونقرا نشرة الأخبار

وكام واحد من الأبرار

سجين أصبح من الأحرار

وروحُه سحابة جايّة لْنا

تمطّر تغسل السموات

فتنزل رحمة م الجنة

على الأرض اللي محبوسة

تطهرها

تحرّرها تنجّيها

توصّلها

لنبض كلامك المحفور في وجداننا

رسمت فْ قلبنا جنة

وجيش جرّار من الصالحين

يعلمنا قراءة ودين

أرواح كتير

للضحك روح

والابتسام

أرواح كتيرة عارفة بعض

صوت العياط

ضِحْك السماوات

لما كانت أسئلة

ومش لاقية رد

وقت امّا كانت جنتي

مش لاقية حد

قمت اخترعت لدمعتي

الأبّ ورد

والأم أرض

وأخوات نجوم

أنا ابن هذا السرب

قلبى مداين حب

عمره ما راح الحرب

ولا يعرف العداوات

مهما حصل باضحك

وانا ضحكي كلُّه عياط

أبويا

بتوحشني
باحسّ بروحك اللي محاوطة كل البيت
ما زالت تحرس الشمس اللي ساكنة فْ سِبْحِتك حبّات
تنوَّر لي إذا مريت
في سكة ضلمة من غيرك
وتهديني
إذا ضلِّيت
ألاقي منبّهك أجراس
والاقي كلمتك حُرّاس بتحميني
ترجَّعْني لحد مقامك العالي
والاقي الدنيا باصّة لي
قناة من قلب هذا النهر

كلامك عذب

يرويني

ينور لي

ويهديني

يخلي ليلي ينزل لي

ويظهر لي

شعاع م النور

كإن الشمس سكنت فيه

بتهرب عتمته وتدوب

وتبقى الدنيا عز الضُّهر

كلامك مهر

ولسَّا رحلتي طويلة

ولسَّا زادي من روحك

خرايط روحك

ضاعت مني خرايط روحك

تهت

مش عارف أمشي منين

وأروح على فين

أنا عاوز سكة تودّي لضَيّ

وأنا امسك فيها

وأزرع شمس تنور حيّْ

من بعد ما قمَرك غمَّض عينه

ما احناش شايفينه

ما بقاش فيه ليل

ولا حتى نهار بيصبَّرنا

ويقول أنا جيّ

وانا باجْرى ما بين لاتنين

وكأنه سباق

وانا شجرة

بيتساقط منها الأوراق

ما لْهاش ألوان

ملْيانة وشوش

ما فيهاش أشواق

ولا واحد فيها بيشبهني

مش لاقي مكان

ولا حِلْم يطبط ع الصاحي

ولا حتى رتوش

لملامح سكة تودّيني

وانا على ديني

وْمش لاقي وشوش

ومصمم اكمّل للآخر

لو شفت أمارة

بدال ما امشي

أنا ممكن اطير

دوّرت كتير

لو بحر أعوم

أنا عاوز حاجة توصلني

وكلام مفهوم

أنا أول غارة

لحرب طويلة

لكن مهزوم

ظلام الروح

وما زِلت وحدك وسطهم
جوّاك صحاري موحشة
جوّاك عطش بتحن ليه
وجعان قوي
دايمًا جعان
وتملّي تاكل قلبك المليان مرار
مليان حنان
شكلك سعيد
وانت اللي قاعد تمضغه
مع إنه مرّ
وأمَرّ من إنك تكون إنسان غبي
بتحبُّه ليه؟!

واعتدت على طعم المرار

لو مِية نهار

بتشوفه ليل

فرحان بإنك مختطَف

غرقان ذهول

مبسوط بغلطة غلتطها

ورافض تزول

رافض لفكرة حلها

رافض نزول الشمس من فوق السطوح

واقف لها

مانع بجسمك ضيَّها

رافض عبيرها يفوح

والضلمة لَمّا سألتها عن إسمها

قالت «ضياء»

صدَّقتها

هربت طيور الحتة خايفة م الظلام

رجَّعتها

فهَّمتها إن القلوب بتشعّ نور

أقنعتها

من وقتها والكون غبار

والقلب ضلِّم للأبد

وما فيش أمَل

يهرب شعاع من ليلك اللي بيخدعك

وبيوهمك إنُّه النهار

الشمس نايمة معيَّطة

الشمس نايمة معيَّطة

ودموعها على كتف النهار

تخفي الضيا

الشمس هربت م السما

ما لقيتش بيت

سِكْنِت قلوب الأوليا

حلفت برحمة ربنا

حلفت بكل الأنبيا

لا فْ يوم هترجع للحياة

إلا امّا ترجع ضحكتك

اللي انتِ منها بتهربي

أنا قلبي حافظ سكّتك

العشق دينه ومذهبي

دا الحب رحمة للقلوب

والبسمة سُنّة عن النبي

حلم متفسَّر

عَزَلت الشعر وحبسْتُه

في غابة كنت بابنيها

في كوكب كنت مكتشفه

وكان أخضر

كان ألوان كتير جدًّا

باشوفها كلها أخضر

وكان قلبك مكان الشمس بينوَّر

يطرطش ضيّ ع الشارع

فتيجي الضلمة تتصوَّر

وباتصوَّر

في نص اللوحة انا بينكم

ملامحي تشبه السهم اللي مرسوم حفر

على الشجرة

في وسط القلب ع الصورة

شهيد الحب

أول حرف من إسمك

بيحضن حرف تاه مني

وصالبيننني

برغم اني يا دوب فكرة

وقُلنا وقتها ذكرى

حفرنا القلب بقلوبنا

وقُلنا بكرة نفتكره

ما جاش بُكرة

ومهما نحبّ أو نِكرَه

هيفضل قلبى متعلَّق

وقلبك بالفروع ماسِك

كما العاشق

كما الناسك

وقلبي سبحتك تضوي

لكن مصلوب على الشجرة

وعارف إن انا مقصَّر

وباطْفِي دهشتي منك

وباخطف دهشتك سلّم

عليه أطلع

واجيب لك حلم متفسّر

يطير منه شعاع يِوصَل

لقَبل ما تنتهي قدمك

وتتعسّر

في نجمة من بنات الشمس

عاشْقاني

وعارفة إن انا أكبر

طريق محفور في وجدانك

عملت مظاهرة علشانك

عشان أصغر

وأشبه لك.

غزة إيديها في إيد اللّه

أرواح تتفجَّر

فتنوَّر

تولد أرواح

وحياة بتدوم

ولا حدِّش بِقدَر ينهيها

بتدوس الحزن برجليها

وتقيم أفراح

أنا كل دقيقة باروح غزة

علشان أرتاح

وباعمّرها

وابني لها بيوت

وازرعها عيون

نظرتها رصاص

بتشعّ بارود

بتدمّع ناس

تتحدَّى الموت

أنا رايح بكرة احضُن غزة

واغسل عاري

وافرح

وأموت

يمكن أرتاح

وأموت ازاي؟!

إزاي راح ترضَى وتسمح لي؟!

ممنوع الموت

ممنوع الحزن

بتحوَّط على قلبي وروحي

وبتحميني

وتغطّيني

لما الرعد يمطر فوقنا

وتخبيني

جوّا عينيها

ألقى القدس جموع وصلاة

أنا مش خايف لحظة عليها

أنا متطمّن

لسَّا شايفها

وْهِيَّ بتضحك

وبتتمشَّى

غزة إيديها في إيد الله

السيرة الذاتية

عماد سالم

- شاعر وكاتب مسرحى وروائى مصرى، وُلِدَ فى السادس من ديسمبر ١٩٦٩ فى قرية العلاقمة – مركز ههيا – محافظة الشرقية .

- دَرَسَ بكلية الحقوق جامعة القاهرة .

- مالك مؤسسة يسطرون الشهيرة فى مصر والعالم العربي.

- مؤسس ملتقى يسطرون الثقافي، ومؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، وتولى رئاسة مجلس إدارة المؤسسة من ٢٠١٠ وحتى الآن.

_ أسهم فى الحركة الثقافية المصرية، فأسس جماعة النيل الأدبية ٢٠٠٨ .

- مؤسس حركة شعراء العاميَّة الجديدة .

- عضو اتحاد كتاب مصر .

- مقرر اللجنة الثقافية باتحاد كتاب مصر مدة ثلاث سنوات، وعضو لجنة العاميَّة فى اتحاد كتاب مصر، وفاحص معتمد فى اتحاد الكتاب المصرى والمسابقات المحلية والدولية.

- رئيس لجنة التحكيم فى مسابقة أمير الشعراء في جامعة القاهرة ٢٠١٣ - ٢٠١٤ م.

- رئيس مهرجان شعراء العاميَّة الجديدة، ثمانية دورات متتالية.
- عضو اتحاد الناشرين - عضو جمعية الأدباء .
- عضو المنتدى الثقافى المصرى .

أهم الإصدارات:

-أولًا: الروايات:

١- ليزا .

٢ - أبو خشبة .

٣- كعابيش .

٤ - يهودي فى شارع الغجر (أديفا).

٥ - بيت الزناتى .

ثانيًا: المسرح :

١ - مسرحية : إنسان ملاك .

٢- مسرحية : رقصة يناير .

٣- مسرحية : عودة الأميرة .

٤ - مسرحية : فرحة الغلبان .

٥- مسرحية : أحلام عبد الراضى .

٦ - مسرحية : جوز حبيبتى .

٧ - مسرحية : عالم غريب .

٨- مسرحية : فستان فرح .

٩- مسرحية : ناشط سياسى .

١٠ - مسرحية : مجانين فى خطر .

١١ - مسرحية : الرجل الأحمر .

١٢- مسرحية : ليالى .

- ثالثًا: الشعر :

١ - تلغراف.

٢ - غيطان الليل (أغانى مصرية) .

٣ - الحب فى ميدان التحرير.

٤ - أسرار مُريد.

٥ - مركب أفكار.

٦ - أمى راحت للملايكة.

٧ – ليه بيموّت الشعرا ؟!

- **رابعًا: الكتب:**

١ - آخر محطة للوطن (مقالات نشرت فى أهم الصحف المصرية والعربية: الشروق، اليوم السابع، الفجر، الوفد، الديار، السياسة الكويتية، وغيرها).

٢- العامية الجديدة (الكتاب الأول) الخرجون بنصوصهم عن النسق

٣- العامية الجديدة (الكتاب الثانى) تأملات في الشعر الجديد

وله تحت الطبع : فى ظلال الأدب .

صدرت حول مؤلَّفاته العديد من الدراسات منها :

١ - (ليزا) عماد سالم .. قراءة في تاريخ الحركة الإسلامية .. والعودة إلى (واقعية القاع).. د / حسام عقل : رئيس ملتقى السرد العربى .

٢ -(ليزا) عماد سالم .. الشخصية المصرية قبل الطوفان ..د عبدالرحيم درويش :أستاذ الدراما، ورئيس قسم الإعلام بجامعتى دمياط والوادى الجديد .

٣- مسرح عماد سالم وعالمه والموشى بالأرق ... الكاتب والناقد المسرحى. د / أمين بكير .

الفهرس

مقدمة ٣
أول طريق للأرض ٩
ليه بيمَوِّت الشُّعَرا؟! ٥١
جبريل ما جاش ١٨
الخلق بيوت ٢٢
الليالي الأربعين ٢٩
اضربوه ببعضها ٣٥
الشجـــــــرة ٤٠
الغار ٤٤
الأحلام رغيف ٤٨
أرواح الحزن ٥٣
روح خضرا ٥٦
رصـــــيف ٥٨
قراءة ودين ٦٢
أرواح كتير ٦٦
أبويا ٦٨

خرايط روحك ٧٠
ظلام الروح ٧٣
الشمس نايمة معيَّطة..... ٧٦
حلم متفسَّر ٧٨
غزة إيديها في إيد الله ٨٢
السيرة الذاتية ٨٥